اضواء على العلاقات العراقية – الإيرانية 1968 – 1980

م.م مالك حمزة مطر الغزالي أ.د رحيم عبدالحسين عباس

جامعة كربلاء – كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم التاريخ

ملخص:

عد طابع التوتر، الذي يتخلله الاستقرار احيانا، السمة البارزة لمعظم الحقب الزمنية التي مرت بها العلاقات العراقية – الايرانية، ومنذ انقلاب السابع عشر من تموز 1968 وحتى آذار 1975 غلب على العلاقات بين البلدين حالة من عدم الاستقرار وصلت الى حد النزاع المسلح، وكانت دوافع هذا النزاع تقوم على مجموعة من العوامل معظمها تعلقت بالخلافات الحدودية بين البلدين، واضفت حركة المعارضة لأنظمة الحكم في كل من العراق وإيران عامل اخر يضاف الى محركات التوتر والخلافات بين البلدين وبخاصة حركة المعارضة في منطقة الاحواز التي اخذت الحكومة العراقية بإسنادها لإضعاف سلطة الشاه، فضلاً عن الحركة الكردية في شمال العراق التي استغلها الشاه هو الاخر من أجل الضغط على الحكومة العراقية بغية اضعافها، لذا التقى البلدين عند قاعدة مشتركة هي ضرورة وضع حد لخلافاتهم وخصوصا من جانب الحكومة العراقية التي اضطرت الى التنازل عن اجزاء واسعة من شط العرب بموجب اتفاقية الجزائر المنعقدة في اذار 1975 من اجل وقف الدعم الإيراني للحركة الكردية المسلحة. وقد طرأ تحسن طفيف في العلاقات بين البلدين بعد توقيع هذه الاتفاقية إذ تبادل الجانبين الزيارات الرسمية، ووقفت الحكومة العراقية الى جانب الشاه ضد الثورة الإسلامية الإيرانية لكونها تخوفت من قيام معارضة شيعية منظمة على غرار ما حدث في إيران، ولكن سرعان ما تدهورت العلاقات العراقية – الإيرانية، بعد نجاح الثورة الإيرانية عام 1979 نتيجة لقيام حكومة دينية في إيران اختلفت في ايديولوجيتها وتوجهاتها مع الحكومة العراقية ذات التوجهات والاطروحات القومية العلمانية، فنتج عن ذلك، عودة التوترات وتصاعد حدة الاتهامات والتصريحات التي أدت الى قيام حرب ضروس بين البلدين دامت ثمانية اعوام.

Abstract

The nature of tension, sometimes interspersed with stability, is the prominent feature of most of the eras that Iraqi-Iranian relations have passed through, and from the coup of July 17, 1968 until March 1975, relations between the two countries were dominated by a state of instability that reached the point of armed conflict, and the motives for this were The conflict is based on a group of factors, most of which were related to border disputes between the two countries, and the opposition movement to the ruling regimes in both Iraq and Iran added another factor to the drivers of tension and disagreements between the two countries, especially the opposition movement in the Ahwaz region, which the Iraqi government took to support it to weaken the authority of the Shah, in addition to the movement Kurdish in northern Iraq, which the Shah also exploited in order to put pressure on the Iraqi government in order to weaken it, Therefore, the two countries met on a common basis: the need to put an

end to their differences, especially on the part of the Iraqi government, which was forced to give up large parts of the Shatt al-Arab in accordance with the Algiers Agreement held in March 1975 in order to stop Iranian support for the armed Kurdish movement. There was a slight improvement in relations between the two countries after the signing of this agreement, as the two sides exchanged official visits, and the Iraqi government stood by the Shah against the Iranian Islamic Revolution because it feared the emergence of an organized Shiite opposition similar to what happened in Iran, but Iraqi-Iranian relations quickly deteriorated. After the success of the Iranian Revolution in 1979 as a result of the establishment of a religious government in Iran that differed in its ideology and orientation from the Iraqi government with secular nationalist trends and theses, this resulted in, The return of tensions and the escalation of accusations and statements led to a brutal war between the two countries that lasted eight years.

المقدمة

مرت العلاقات العراقية – الإيرانية عبر تاريخها الطويل بأطوار عديدة، اتسمت بالتقارب احيانا وبالتباعد والتقاطع احيانا كثيرة، على وفق التطورات السياسية الداخلية لكلا البلدين، فضلاً عن تأثير العوامل الخارجية الاقليمية والدولية.

جاء اختيارنا للحقبة التاريخية الممتدة بين عامي (1968- 1980) لاعتبارات عديدة، منها ان عام 1968 مثل مرحلة جديدة في تاريخ العلاقات العراقية – الإيرانية نتيجة التغيير السياسي الذي حصل في العراق، فضلاً عن ذلك، ان هذه الحقبة شهدت تجدد المشاكل الحدودية بين البلدين التي انهتها اتفاقية الجزائر عام 1975، الا ان نجاح الثورة الإسلامية الإيرانية عام 1979، ادى الى عودة التوترات التي قادت في النهاية الى حدوث حرب بين البلدين دامت مدة ثمانية اعوام، ومن هنا اقتضت الضرورة الى تقسيم موضوع البحث هذا الى ثلاثة محاور خصص المحور الاول لتناول العلاقات العراقية – الإيرانية من عام 1968 وحتى عام 1975، بينما غطى المحور الثاني العلاقات خلال المدة ما بين (1975- 1978)، في حين سلط المحور الثالث الضوء على العلاقات العراقية – الإيرانية بين عامي (1979- 1980).

اعتمد الباحث على عدد من الوثائق المنشورة وغير المنشورة، اهمها وثائق دار الكتب والوثائق المشار إليها بالرمز(د. ك. و)، ووثائق الدار العربية للوثائق(ملف العالم العربي)، فضلا عن وثائق اخرى متفرقة منشورة باللغة العربية والانكليزية، كما اعتمد الباحث على ملفات وثائقية لوزارتي الخارجية العراقية والإيرانية، كما تم استخدام العديد من الرسائل والاطاريح الجامعية والكتب العربية والمعربة والبحوث المنشورة، ومن أهم تلك المصادر التي تم الرجوع اليه رسالة الماجستير الموسومة (العلاقات العراقية – الإيرانية 1963- 1975 دراسة تاريخية سياسية) لمؤلفها راضي دواي طاهر الخزاعي، ولم يقل اهمية عنها كتاب شامل عبد القادر الموسوم(العراق وإيران سقوط الشاه وحرب الثماني سنوات ومستقبل القنبلة النووية الإسلامية).

اولاً: العلاقات العراقية – الإيرانية 1968 - 1975

سيطر حزب البعث[1] على السلطة في العراق بمعونة مجموعة ضباط القصر[2]، عن طريق انقلاب نفذه في السابع عشر من تموز 1968[3]، وقد أعترفت الحكومة الإيرانية بالنظام الجديد في الحادي والعشرين

من الشهر نفسه[4]، ومن جانبها أعلنت الحكومة العراقية التي شكلت بعد الأنقلاب التزامها بالأتفاقيات المعقودة مع ايران في العهود السابقة[5].

كانت المشاكل الحدودية بين العراق وإيران من أهم المشاكل التي أثرت تأثيراً مباشراً على نوعية العلاقات بين البلدين، لهذا أتسمت العلاقات بينهما بالتوتر والعداء في حقب عديدة، فعلى الرغم من تعدد الأتفاقيات والمعاهدات المعقودة بين الطرفين غير أنها لم تستطع ان تضع حداً للمشاكل القائمة بينهما حتى اواسط عقد السبعينيات من القرن العشرين[6].

اعترضت الحكومة الإيرانية في أوائل نيسان 1969 على الاجراء الذي اتخذته الحكومة العراقية بتدقيقها اوراق السفن الماره في شط العرب، وعدته تصرفاً خطيراً يمس مصلحتها في الممر المائي المذكور[7]، لذلك القى نائب وزير الخارجية الايرانية خطاباً في مجلس الشيوخ الأيراني في التاسع عشر من نيسان 1969 معلنا فيه الغاء معاهدة عام 1937[8] من طرف واحد[9].

من جانب أخر، عملت الحكومة الأيرانية على استغلال المسألة الكردية للضغط على الحكومة العراقية في سبيل الحصول على تنازلات بشأن المشاكل الحدودية، لذا قامت بدعم الحركة الكردية المسلحة في شمال العراق بالمال والسلاح[10]، وفي المقابل كانت الحكومة العراقية تدعم الحركات المعارضة للحكومة الأيرانية في منطقة الأحواز ذات الغالبية العربية[11].

دفعت الحرب العربية ضد الكيان الصهيوني[12] التي اندلعت في السادس من تشرين الأول 1973 الحكومة العراقية الى اصدار بيان في اليوم الثاني لأندلاعها أكدت فيه استعدادها لحل المشاكل مع ايران بالطرق السلمية[13]، كما تضمن البيان إعادة العلاقات الدبلوماسية مع إيران[14]، وكان غرض الحكومة العراقية من ذلك البيان تأمين حدودها مع ايران لأشتراكها في هذه الحرب[15].

استجابت الحكومة الإيرانية لذلك البيان، والتقى وفدان عراقي وايراني في جنيف، وطُرح مشروعين لتسوية النزاع بينهما، الا أن ذلك لم يسفر عن نتيجة وعادت العلاقات بين البلدين الى التوتر بسبب الخلافات الحدودية[16]، ففي اوائل شباط 1974 حدث اصطدام مسلح بين قوات الحدود في منطقة بدرة وما جاورها سقط بسببة ضحايا عدة من الطرفين، كما اسقطت القوات الأيرانية طائرتين عراقيتين[17].

دفع الاصطدام المسلح المذكور أنفاً الحكومة العراقية الى تقديم مذكرة الى الجمعية العامة للأمم المتحدة في الثاني عشر من شباط 1974 تضمنت طلب النظر في خلافاتها مع إيران[18].

طلب مجلس الامن الدولي، بعد ان عرضت علية المذكرة في الثامن والعشرين من شباط 1974 من السكرتير العام للأمم المتحدة تعيين ممثل شخصي له يتولى دراسة المشكلة في موقعها وتقديم تقرير بذلك[19]، كما اصدر المجلس في السابع من اذار 1974 قراراً يقضي بوقف اطلاق النار بين الجانبين[20].

عُين السفير المكسيكي (ويكما مونيوز) ممثلاً للسكرتير العام للامم المتحدة، فزار بغداد وطهران خلال شهري آذار ونيسان 1974، وفي السادس عشر من آيار قدم تقريره الى السكرتير العام للأمم المتحدة مرفقا بالخرائط وبعض الحقائق عن حوادث الحدود[21]، فأصدر مجلس الأمن في الثامن والعشرين من الشهر نفسه قراره المرقم (348) الذي تضمن :

1- ان يلتزم البلدان بقرار ايقاف اطلاق النار الذي اتخذه مجلس الأمن في السابع من اذار 1974.
2- ان يلتزم الطرفان بسحب قواتهما العسكرية المتمركزة على طول الحدود بموجب تنظيم يتفق عليه الطرفان.

3- ان يلتزم كلا الطرفين بتهيئة جو مناسب للبدء في المفاوضات عن طريق الأمتناع عن القيام بأية أعمال عدوانية.
4- ان يلتزم الطرفان بالأستئناف المبكر ومن دون أية شروط مسبقة لعلاقاتهما من أجل تحديد مكان ومستوى المفاوضات المباشرة من أجل تسوية جميع القضايا المتنازع عليها[22].

استُؤنفت المفاوضات بين الحكومتين العراقية الايرانية، بناءً على ما جاء في الفقرة الرابعة من قرار مجلس الأمن، وتم عقد اجتماع استمر من الثاني عشر وحتى الثامن عشر من آب 1974 بين ممثلي الحكومتين[23].

اجتمع في السادس عشر من تشرين الأول 1974 وزير خارجية العراق سعدون حمادي[24]، ونظيرة الايراني عباس علي خلعتبري[25]، في نيويورك واتفقا على استئناف مباحاثاتهما في وقت لاحق[26]، وقد تزامن مع المفاوضات العراقية الايرانية عودة المواجهات المسلحة بين الحركة الكردية والحكومة العراقية، وقيام الحكومة الايرانية بتزويد الحركة الكردية بأسلحة متنوعة، كما دخلت قوات ايرانية الحدود العراقية للضغط على العراق من جانبه الشرقي[27]، مما ادى الى تعرض الجيش العراقي لخسائر كبيرة بالأرواح والمعدات[28]، وعدت الحكومة الايرانية دعمها للمسلحين الأكراد دفاعاً عن سيادة ايران ورداً على التجاوزات العراقية في الأراضي الإيرانية[29].

ثانيا: العلاقات العراقية – الإيرانية 1975 - 1979

وجدت الحكومة العراقية نفسها في ظل الظروف المشار إليها أنفا في وضع قد يؤدي الى سقوطها فبدأت تبحث عن وسيلة تخرجها من هذا المأزق[30]، في الجانب المقابل لم يكن الشاه محمد رضا بهلوي[31]، راغبا في انتشار التمرد عبر حدوده على الرغم من رغبته بأضعاف حكومة بغداد، فضلاً عن ذلك كان قلقاً من الألتزام السوفيتي ازاء العراق اذ زود السوفيت العراق بأسلحة متطورة تضم طائرات ميغ (23) واستخدام طيارين سوفيت لنقل الطائرات للعراق[32].

ساهم ذلك كله في انجاح الوساطات العربية والدولية في التقريب بين العراق وايران، وهو ما أسهم بشكل واضح في نجاح الوساطة الجزائرية[33]، إذ قام الرئيس الجزائري هوار بومدين[34] بمبادرة في اثناء انعقاد مؤتمر القمة للدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط أوبك[35]، الذي عُقد في الجزائر خلال المدة ما بين الرابع والسادس من آذار 1975 نجح من خلالها في حل الخلافات العراقية الايرانية[36]، اذ جمع نائب الرئيس العراقي صدام حسين[37] مع شاه ايران محمد رضا بهلوي، وتم التوقيع على إتفاقية في السادس من آذار 1975 سُميت اتفاق الجزائر[38].

تضمنت إتفاقية الجزائر اجراء تخطيط نهائي لحدود البلدين البرية بناءً على بروتوكول الاستانة لعام 1913 ومحاضر لجنة تحديد الحدود لسنة 1914[39]، وتحديد الحدود النهرية حسب خط (التالوك)[40]، واعادة الأمن والثقه المتبادلة على طول الحدود واجراء رقابة مشددة لوضع حد نهائي لكلا التسللات ذات الطابع التخريبي، وعدت هذه الاتفاقية عنصر لا يتجزء لحل شامل، وبالتالي فأن أي مساس بإحدى مقدماتها يتنافى بطبيعة الحال مع روح الاتفاقية[41].

يتضح مما تقدم أن اتفاقية الجزائر حققت معظم أهداف الحكومة الايرانية والتي كان في مقدمتها حصولها على نصف شط العرب، وهو الحلم الذي طالما راود الساسة الايرانيون لأجل تقوية نفوذهم في منطقة الخليج العربي .

اما مكسب الحكومة العراقية من تلك الأتفاقية توقف الدعم الأيراني للحركة الكردية في شمال العراق، الامر الذي مكن الحكومة العراقية من القضاء عليها[42].

سارت العلاقات بين الحكومتين العراقية والايرانية منذ عام 1975 على وفق إتفاقية الجزائر والبروتوكولات المكملة والملحقة بها[43]، فشهدت العلاقات تحسناً ملحوظاً وتبادل الجانبان الزيارات الرسمية، ففي الثاني والعشرين من آذار1975 زار رئيس الوزراء الأيراني أمير عباس هويدا[44] بغداد، أعقبها زيارة نائب الرئيس العراقي صدام حسين الى طهران في التاسع والعشرين من نيسان 1975، وأعلن أن سبب زيارتة هو لوضع كل بنود أتفاقية الجزائر موضع التفيذ[45].

استمر تعاون الحكومتين، فخلال جميع مراحل الثورة الأسلامية الإيرانية[46]، حافظ العراق على علاقاته الطيبة مع نظام الشاه[47]، ففي الخامس والعشرين من اب 1978 قامت الحكومة العراقية بتسليم مجموعة من الايرانيين للحكومة الإيرانية، وكان هؤلاء الايرانيون قد لجأوا الى العراق وأعترفوا بمشاركتهم في تظاهرات ضد الشاه[48].

سلمت وزارة الخارجية الايرانية، على أثر تصاعد حدة الثورة الأسلامية الايرانية مذكرات للسفارة العراقية في طهران تشكو فيها من دور الامام الخميني[49] في عملية التحريض على العنف، وتطالب الحكومة العراقية بأخراجه من أراضيها[50]، مستغله المعاهدة بين الطرفين، إذ تعهدا في ديباجة إتفاقية الجزائر بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل منهما[51].

عد الجانب الايراني وجود الامام الخميني في العراق يتعارض مع اتفاقية الجزائر، لذلك التقى مدير المخابرات العراقية سعدون شاكر[52] مع الامام الخميني وأخبره أن الشاه طلب تنفيذ إتفاقية عام 1975، لذا عليه ان يختار إما ان يتوقف عن دعوته للثورة او يرحل، فأختار الرحيل في الرابع من تشرين الاول 1978[53].

ثالثاً: العلاقات العراقية – الإيرانية 1979- 1980

بعد نجاح الثورة الاسلامية بالأطاحة بالشاه وتشكيل حكومتها المؤقتة في الحادي عشر من شباط 1979، أرسلت الحكومة العراقية مذكرة أعتراف بتلك الحكومة في الثالث عشر من الشهر نفسه[54]، وتضمنت المذكرة المطالبة بالعمل بموجب اتفاقية الجزائر خصوصا فيما يتعلق منها بتسليم الاراضي العراقية التي نصت عليها الاتفاقية[55]، وفي الخامس من نيسان 1979 وجه احمد حسن البكر[56]، رئيس الجمهورية العراقية برقية تهنئة الى الامام الخميني بمناسبة اعلان الجمهورية الاسلامية[57].

وعلى الرغم من اعتراف الحكومة العراقية بالجمهورية الاسلامية الوليدة في ايران، بيد ان اجواء التوتر كانت تخيم على العلاقات بين البلدين، بحسب ما صرح به كبار المسؤولين في الجانبين، اذ صرح الرئيس الايراني ابو الحسن بني صدر[58]، قائلاً:**" نرى أن العلاقات بيننا وبين العراق بدأت تتدهور منذ اعلان الجمهورية الاسلامية في ايران"**[59]، كما اشار سعدون حمادي وزير خارجية العراق الى **"ان علاقتنه مع الحكومة الإيرانية ساءت منذ تولى الخميني السلطة"**[60].

اتهمت ايران العراق بأنه يقف وراء الاشتباكات التي حدثت في خوزستان بين الحرس الثوري الايراني[61]، وبعض العناصر المعارضة في الثلاثين والحادي والثلاثين من أيار 1979 والتي قتل على أثرها ثمانون شخصاً[62].

توترت العلاقات بين البلدين في شهر تموز 1979، ففي الرابع منه قام الطيران العراقي بغارة جوية ضد قرية زرادشت غرب ذربيجان مهدماً جزءاً منها[63].

قدمت الحكومة الايرانية على أثر ذلك احتجاجاً رسمياً للعراق الذي برر عمله في الرابع عشر من تموز 1979 على ان قواته كانت تلاحق المتمردين الاكراد[64]، وفي نهاية هذا الشهر سمحت الحكومة الايرانية للأكراد بعبور حدودها مع العراق، وبذلك تصاعدت الأنشطة الكردية في شمال العراق، وفي الجانب المقابل جددت الحكومة العراقية دعمها للمجموعات العربية المنشقة في اقليم خوزستان التي كانت في حالة تمرد ضد الحكومة الايرانية[65].

يبدو ان الحكومة العراقية ارادت استغلال حالة عدم الاستقرار والتوتر التي كانت تشهدها ايران من جراء حدوث الثورة الاسلامية، اذ أكد صلاح عمر العلي[66]، الذي كان يشغل منصب مندوب العراق في الأمم المتحدة آنذاك انه تحدث في ايلول 1979 مع الرئيس العراقي صدام حسين عن ضرورة فتح صفحة جديدة من العلاقات مع إيران، الا ان صدام حسين رد عليه بان هذه الفرصة قد لا تتاح في القرن إلا مرة واحدة، والآن الفرصة متاحة لاستعادة شط العرب وكل شبر احتلوه[67].

دعت الحكومة العراقية في الثلاثين تشرين الاول 1979 الجانب الايراني الى إعادة النظر في إتفاقية الجزائر لعام 1975 لأنها على حد وصف الحكومة العراقية جاءت لصالح ايران، كما طالبت بانسحاب ايران من جزر طنب الصغرى والكبرى وابو موسى[68]، وايجاد حل لقضايا الأقليات العربية والكردية والبلوشية في ايران[69].

اوضح متحدث رسمي ايراني في اليوم الثاني أن مراجعة اتفاقية الجزائر أمراً يتعلق بالقانون الدولي ولا تحل هذة القضية الا من خلال اجراءات خاصة، فيما عد قضية الجزر الثلاثة شأن لا يعني العراق بشكل مباشر اذ أنها تبعد عنهُ حوالي (800 كم) من شط العرب، وعلى العراق أن يهتم بالقضية الكردية التي تعنيه[70].

تدهورت العلاقات العراقية – الايرانية كثيراً مطلع العام 1980، اذ خفضت الحكومة الايرانية تمثيلها الدبلوماسي في السادس من آذار 1980 في بغداد الى مستوى قائم بالأعمال، وطلبت من العراق أن يفعل الشيء نفسه، وفي التاسع من آذار من العام نفسه، استدعى العراق سفيره في إيران[71]، وفي الثالث والعشرين من الشهر نفسه صرح نجل الخميني في خطاب القاه نيابة عن ابيه قائلاً: **"انه يجب أن نبذل قصارى جهودنا لتصدير ثورتنا الى الأجزاء الاخرى من العالم ونترك فكرة ابقاء الثورة ضمن حدودنا"**[72].

تصاعدت بحلول نيسان 1980 حدة الاتهامات بين الجانبين، فعلى أثر محاولة أغتيال فاشلة تعرض لها نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز[73]، في الجامعه المستنصرية في الاول من نيسان 1980، أتهمت الحكومة العراقية ايران بذلك العمل[74].

صرح صدام حسين في اليوم التالي من الجامعة المستنصرية قائلاً **"... أن الدماء الطاهرة التي سالت في الجامعة لن تذهب سدى"**[75]، وقدم وزير الخارجية سعدون حمادي، في اليوم نفسه، مذكرتي احتجاج واحدة الى الأمين العام للأمم المتحدة كورت فالدهايم[76]، والاخرى لفيدل كاسترو[77]، رئيس المؤتمر السادس لدول عدم الانحياز[78].

قامت الحكومة العراقية، كرد فعل على تلك الحادثة، بترحيل أكثر من خمسة وثلاثين الف مواطن عراقي من الطائفة الشيعية بزعم أنهم من اصول فارسية[79]، فضلاً عن ذلك اعتقلت في اوائل نيسان 1980 أية الله السيد محمد باقر الصدر[80] بتهمة محاولة تغيير نظام الحكم في العراق الامر الذي حدا بالحكومة الايرانية

الطلب من الامين العام للأمم المتحدة في نيسان من العام نفسه وجميع البلدان الاسلامية التدخل في هذا الشأن[81].

أعلن الامام الخميني في الثاني والعشرين من نيسان 1980 ان الصدر وشقيقته تم اغتيالهما، ودعا الجيش العراقي للثورة ضد النظام العراقي، وأعلنت إيران الحداد لمدة ثلاثة أيام[82].

يبدو ان مخاوف الحكومة العراقية من قيام معارضة شيعية منظمة على غرار ما حدث في ايران ومحاولات الأخيرة تحريض شيعة العراق زاد من حدة التوتر بين البلدين، الأمر الذي أسهم فيما بعد بأندلاع الحرب العراقية - الايرانية.

وازاء تفاقم الموقف على نحو ما ذكرنا أنفاً، عقدت القيادة العراقية في السادس من تموز 1980 اجتماعاً موسعاً عرضت فيه للقيادات العسكرية والحزبية تحليلات لطبيعة الوضع مع ايران، وابلغت المجتمعين بعزمها على شن حرب وقائية استباقية قصيرة ومحددة النطاق على إيران لدفع أذاها وخلق اجواء سياسية تساعد التنظيمات الإيرانية بقيادة رئيس الوزراء مهدي بزركان[83] ، على احكام السيطرة على الوضع السياسي في طهران[84].

شرعت في اوائل آب 1980 معظم التشكيلات القتالية العراقية بالتدريب لأجل استعدادها القتالي لمهمة مهاجمة الدفاعات الأمامية الايرانية[85]، من جانبها وضعت الحكومة الايرانية جيشها في الخامس والعشرين من اب من العام نفسه في حالة تأهب على طول الحدود مع العراق[86]، وهكذا بدا واضحاً أن الحرب بين البلدين باتت قاب قوسين أو أدنى.

الخاتمة

غلب على العلاقات العراقية – الإيرانية منذ انقلاب السابع عشر من تموز 1968 وحتى آذار 1975 حالة من عدم الاستقرار والتوتر وصلت الى حد النزاع المسلح، وكانت دوافع هذا النزاع تقوم على مجموعة من العوامل معظمها تعلقت بالخلافات الحدودية بين البلدين.

أدت حركة المعارضة لانظمة الحكم في كل من العراق وإيران دوراً مهماً في إعادة تقييم العلاقات بينهما وبخاصة حركة المعارضة في منطقة الاحواز التي اخذت الحكومة العراقية باسنادها لإضعاف سلطة الشاه، فضلاً عن الحركة الكردية في شمال العراق التي استغلها الشاه هو الاخر من أجل الضغط على الحكومة العراقية بغية اضعافها، لذا التقى البلدين عند قاعدة مشتركة هي ضرورة وضع حد لخلافاتهم وخصوصا من جانب الحكومة العراقية التي اضطرت الى التنازل عن اجزاء واسعة من شط العرب بموجب إتفاقية اذار 1975 المنعقدة في الجزائر من اجل وقف الدعم الإيراني للحركة الكردية المسلحة.

تحسنت العلاقات العراقية – الإيرانية، بعد توقيع اتفاقية الجزائر، فتبادل البلدان الزيارات الرسمية، ووقفت الحكومة العراقية الى جانب الشاه ضد الثورة الإسلامية الإيرانية لكونها تخوفت من قيام معارضة شيعية منظمة على غرار ما حدث في إيران.

تدهورت العلاقات العراقية – الإيرانية، بعد نجاح الثورة الإيرانية عام 1979 نتيجة لقيام حكومة دينية في إيران اختلفت في ايديولوجيتها وتوجهاتها مع الحكومة العراقية ذات التوجهات والاطروحات القومية العلمانية، فنتج عن ذلك، عودة التوترات وتصاعد حدة الاتهامات والتصريحات التي أدت الى قيام حرب ضروس بين البلدين دامت ثمانية اعوام.

الهوامش

[1] حزب البعث: أسُس في سورية عام 1947 على يد ميشيل عفلق وصلاح الدين البيطار، وصلت افكاره الى العراق اواخر الاربعينيات من القرن الماضي عن طريق مجموعة من الطلبة السوريين، تمكن عام 1952 ان يفتح له فرعاً في العراق، مارس نشاطه السياسي بشكل سري حتى 8 شباط 1963 حينما تمكن من السيطرة على الحكم، ولكن الانشقاقات والنزاعات بين قادته ادت الى ازاحته عن السلطة في 18 تشرين الثاني 1963 بانقلاب قاده عبدالسلام عارف، ظل الحزب يتحين الفرصة للعودة الى الحكم، فتمكن في 17 تموز 1968 من العودة واستمر حتى 9 نيسان 2003 عندما أُحتل العراق من قبل القوات الامريكية لينتهي حكمه في العراق. **ينظر :** هادي حسن، دور حزب البعث العربي في العراق في الحركة الوطنية منذ تأسيسه حتى عام 1958، ط2، مطبعة معهد الثقافة العالمية، بغداد، 1984؛ حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، ط2، العارف للمطبوعات، بيروت، 2013، ص 115- 117.

[2] وهم المقدم الركن عبد الرزاق النايف معاون مدير الأستخبارات العسكرية والمقدم الركن ابراهيم عبد الرحمن الداود أمر الحرس الجمهوري، والمقدم سعدون غيدان أمر كتيبة الدبابات الملحقة بالحرس الجمهوري. **ينظر:** ابراهيم رسول حسين العامري، التطورات السياسية الداخلية في العراق 1968 – 1973، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الأنسانية، جامعة كربلاء، 2017، ص53.

[3] المصدر نفسه، ص58.

[4] جريدة الأهرام، (القاهرة)، العدد 29809، 22 تموز 1968.

[5] روح الله رمضاني، سياسة ايران الخارجية 1941 – 1973، ترجمة : علي حسين فياض وعبد المجيد حمد جودي، مركز دراسات الخليج العربي، البصرة ، 1984، ص436.

[6] راضي دواي طاهر الخزاعي، العلاقات العراقية - الأيرانية 1963 – 1975 دراسة تاريخية سياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2007 .

[7] المصدر نفسه، ص 85.

[8] معاهدة عام 1937: عُقدت في 4 تموز 1937 بين الحكومتين العراقية والأيرانية، تنازل بموجبها العراق لإيران عن مسافة (7,75 كم) من مياه شط العرب امام عبادان، ووافقت ايران على الاعتراف ببرتكول القسطنطينية لعام 1913 ومخافر لجنة تحديد الحدود لسنة 1914. **ينظر:** رجاء حسين حسني الخطاب، العلاقات العراقية- الفارسية 1847 – 1981، دار الحرية، بغداد، 1981، ص 11 – 14.

[9] محمد حسين الزبيدي، تاريخ الأعتداءات الفارسية على العراق، وزارة الثقافة والأعلام، بغداد،1980، ص39-40.

[10] حامد محمود عيسى، القضية الكردية في العراق من الاحتلال البريطاني الى الغزو الامريكي 1914 – 2004، مطبعة مدبولي، القاهرة، 2005، ص362.

[11] عبد الرزاق خلف محمد الطائي، النزاع الأماراتي – الأيراني حول جزر الخليج العربي الثلاث طنب الكبرى والصغرى وابو موسى 1971 – 2001، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب، جامعة الموصل، 2005، ص92.

[12] حاولت بعض الدول العربية التي كانت في مقدمتها سورية ومصر استعادة المناطق التي افتقدتها على أثر نكسة حزيران 1967، لذا اجتاحت القوات السورية الجولان، في حين تمكنت القوات المصرية من اختراق (خط بارليف) الخط الدفاعي للكيان الصهيوني محققه انتصارات كبيرة، الا ان هذه الانتصارات سرعان ما انقلبت موازينها لصالح الكيان الصهيوني في 19 تشرين الأول 1973، الأمر الذي دفع مصر وسوريا والدول العربية المساندة لها الى قبول قرار الأمم المتحدة الصادر في 18 تشرين الأول 1973 القاضي بوقف اطلاق النار. **ينظر:** محمد زكي عكاشة، حديث النسور حرب الاستنزاف – اكتوبر 1973، دار العين، القاهرة، 2013.

[13] ابراهيم خليل أحمد، التجاوزات الأيرانية على العراق 1958 – 1980، موسوعة الصراع العراقي الفارسي، دار الحرية، بغداد، 1983، ص386؛ جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد 1831، 8 تشرين الاول 1973.

[14] قطعت الحكومة العراقية علاقاتها الدبلوماسية مع الحكومة الإيرانية، بعد احتلال الأخيره للجزر العربية الثلاث ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى في الثلاثين من تشرين الاول 1971. **ينظر:** أحمد حسين طه السامرائي، الموقف العربي والدولي من احتلال إيران للجزر العربية الثلاث 1971، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، 2004، ص75.

[15] راضي دواي طاهر الخزاعي، المصدر السابق، ص116.

[16] ابراهيم خليل أحمد، المصدر السابق، ص386.

[17] الاتحاد العام لنساء العراق، اضواء على العلاقات العراقية الأيرانية، ج2، بغداد، 1980، ص283.

[18] خالد يحيى العزي، مشكلة شط العرب في ظل المعاهدات والقانون، دار الرشيد، بغداد، 1980، ص213.

[19] الاتحاد العام لنساء العراق، المصدر السابق، ج2، ص 285- 286.

[20] اسامة الغزالي حرب، التطور التاريخ ودوافع الحرب العراقية- الإيرانية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة ، العدد 63، كانون الثاني 1981، ص 69.

[21] ابراهيم خليل أحمد، المصدر السابق، ص386-387.

(22) The Security council, Resolution (S/RES/ 348), of 28 may arg 1974

(23) الاتحاد العام لنساء العراق، المصدر السابق، ج2، ص387.

(24) سعدون حمادي: ولد في كربلاء عام 1931، درس الأقتصاد في الجامعه الأمريكية في بيروت، سافر الى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1952 لأكمال دراسته، حاز عام 1957 على الدكتوراة في الأقتصاد، انضم لحزب البعث وشكل نواة للتنظيم البعثي في كربلاء، غادر العراق عقب ثورة 14 تموز 1958 ولم يعد اليه حتى عام 1963، تولى بعد عودته مناصب عدة بضمنها وزيرا للأصلاح الزراعي والنفط والخارجية ومستشاراً في رئاسة الجمهورية، وكان أخر منصب تسلمه هو رئيسا للمجلس الوطني (البرلمان) في دورتين متتاليتين(1996-2003) أعتُقل بعد احتلال القوات الامريكية العراق في نيسان 2003، وتم الافراج عنه ليعيش متنقلا بين الاردن ولبنان وقطر، توفي في آذار 2007. **ينظر** : حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص298.

(25) عباس علي خلعتبري: ولد عام 1912، تلقى تعليمه في جامعة باريس وحصل على درجة الدكتوراة في العلوم السياسية، تدرج في الوظائف الحكومية، فتولى وزارة المالية ثم التحق بوزارة الخارجية عام 1942، فعهد اليه فيها عدة مناصب، في عام 1965 اصبح وزيراً للخارجية واحتفظ بمنصبه حتى شباط 1979، حيث اعتقل واعُدم في 11 نيسان 1979. **ينظر :** محمد وصفي ابو مغلي، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1983، ص57.

(26) خالد يحيى العزي، المصدر السابق، ص218.

(27) شذى فيصل رشو العُبيدي، أكراد العراق في العلاقات العراقية الإيرانية 1958-1975، مجلة أداب ذي قار، جامعة ذي قار، مج 7، العدد 3، حزيران 2012، ص245.

(28) أحمد عبدالله الماضي، أثر الحرب في المعاهدات الدولية وتطبيقاته على المعاهدات العراقية الايرانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، 1986، ص105.

(29) شذى فيصل رشو العُبيدي، المصدر السابق، ص245.

(30) المصدر نفسة، ص246.

(31) محمد رضا بهلوي: ولد في 26 تشرين الاول 1919، تلقى تعليمه الأبتدائي والثانوي في مدارس طهران، أرسله والده في الثالثة عشر من عمره الى سويسرا لأكمال دراسته، التحق بالكلية الحربية بطهران وتخرج منها 1938 برتبة ملازم ثان، توج شاه على ايران عام 1941، واستمر في منصبه لغاية 1979، توفي بالقاهرة عام 1980. **ينظر:** محمد صفي ابو مغلي، المصدر السابق، ص 44-47.

(32) فيبي مار، تاريخ العراق المعاصر – البعث في السلطة، ج2، ترجمة : مصطفى نعمان أحمد، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بغداد، 2009، ص56.

(33) فلاح خلف محمد، اتفاقية الجزائر 1975 مقدماتها ونتائجها – دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، 2006، ص65-80.

(34) هوار بومدين: اسمه الحقيقي محمد بوخروبه، ولد عام 1925 في غويلما قرب قسنطينه، تلقى تعليمه الديني في جامعي الزيتونه والأزهر، وعمل مدرساً بالجزائر ومصر، انظم لجيش التحرير الجزائري في العام 1955 في كفاحه ضد الفرنسيين، تقلد عام 1960 منصب رئيس اركان جيش التحرير، عُين عام 1962 وزيراً للدفاع، قاد انقلاباً عسكرياً ضد الرئيس الجزائري احمد بن بللا في 9 حزيران 1965، اصبح على أثره رئيسا للجزائر، برزت خلال مدة رئاسته عدة قضايا ابرزها قضايا النفط والغاز والصحراء الغربية، توفي في كانون الاول 1978 أثر مرض عضال. **ينظر:** عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج7، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1994، ص161- 162.

(35) أوبك opec: اسُست في آيلول 1960، تعد تنظيم دولي للأقطار المصدرة للنفط، تهدف الى تنسيق وتوحيد السياسات النفطية للدول الأعضاء، اتخذت من فينا مقراً لها، سجلت بتاريخ 2 تشرين 1962 في الأمم المتحدة بأعتبارها تقوم بين دول تتمتع بكيان دولي. **ينظر :** حيدر علي خلف العكيلي، الدور الايراني في منظمة البلدان المصدره للنفط أوبك 1960-1980، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ذي قار، 2014.

(36) وزارة الخارجية الايرانية، الحرب العراقية المفروضه على جمهورية ايران الاسلامية دراسة وتحليل، ترجمة : وزارة الارشاد الاسلامي، طهران، 1984، ص17.

(37) صدام حسين: ولد في 28 نيسان 1937 في مدينة تكريت، عاش تحت رعاية خاله خيرالله طلفاح لوفاة والده قبل ولادته بستة اشهر، ابتدأ تعليمه عام 1947، دخل ثانوية الكرخ في بغداد عام 1955، انظم لحزب البعث عام 1957، اشترك في محاولة انقلاب فاشلة عام 1959 وحكم علية بالأعدام غيابيا وهرب الى سوريا، عاد الى العراق بعد استيلاء حزب البعث على الحكم في شباط 1963، اصبح نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة ثم نائباً لرئيس الجمهورية في تشرين الثاني 1969، وفي 16 تموز 1979 تولى منصب رئيس جمهورية العراق، استمر في منصبه حتى 9 نيسان 2003 عندما احتلت القوات الاميركية العراق، وفي صباح 30 كانون الاول 2006 تم اعُدامه شنقاً. **ينظر :** سميه حمنى، صدام حسين وسياسته اتجاه الاكراد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة (الجزائر)، 2015، ص6-28؛ الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي، سير وتراجم – صدام حسين، وثيقة رقم 2347، بيروت، 1983.

(38) د.ك.و، ملفة رقم20303، علاقة العراق بإيران، 1984، جاكيت رقم 1، ورقة رقم 19.

(39) عقد بروتوكول الاستانة في 4 تشرين الثاني1913 بين الدولة العثمانية والدولة الفارسية، بحضور مندوبي بريطانيا وروسيا القيصرية، تنازلت بموجبة الحكومة العثمانية للحكومة الفارسية عن جزء من مياه شط العرب ام مرسى وميناء المحمرة (خرمشهر) لمسافة (7,25) كيلومتر، كما نص البروتوكول على تأليف لجنة لتحديد الحدود البرية، وقد تألفت هذه اللجنة في كانون الثاني 1914، واستمرت في عملها حتى تشرين الثاني 1914، قامت بتثبيت الدعامات الحدودية البالغ عددها (233) دعامة، شملت جميع الحدود بين الدولتين العثمانية والفارسية . **ينظر:** فلاح شاكر أسود، الحدود العراقية الايرانية – دراسة في المشاكل القائمة بين البلدين، مطبعة العاني، بغداد، 1970، ص12-13.

(40) خط منتصف مجرى المياه .

(41) د.ك.و، ملفة رقم20303، علاقة العراق بإيران، 1984، جاكيت رقم 1، ورقة رقم 20.

(42) شامل عبد القادر، خفايا واسرار أتفاقية الجزائر عام 1975، دار المجلة، بغداد، 2016، ص64-65.

(43) وزارة الخارجية الايرانية، المصدر السابق، ص19.

(44) أمير عباس هويدا: ولد في طهران عام 1919، أكمل دراسة الأبتدائية والثانوية في بيروت، تنقل بعدها بين الدول الأوربية لأستكمال دراستة، حصل على شهادة الدكتوراة في التاريخ من جامعة السوربون في فرنسا، شغل مناصب عدة بينها ضابطاً في سلاح المدفعية بالجيش الأيراني ووزيراً للبلاط (1977-1978)، وقد أعُدم في 7 نيسان 1979. **ينظر :** نعيم جاسم محمد، ايران في عهد حكومة أمير عباس هويدا 1965-1977، دار العلوم العربية، بيروت، 2016؛ محمد وصفي أبو مغلي، المصدر السابق، ص123-125.

(45) الجامعة الأمريكية دائرة الدراسات السياسية والأدارة العامة، الوثائق العربية لعام 1975، بيروت، 1975، ص277.

(46) الثورة الأسلامية الإيرانية : حدثت لأسباب عديدة من بينها نظام الحكم المطلق الذي مارسه الشاه، وتدهور الأوضاع الأقتصادية والأجتماعية والتعرض للمؤسسة الدينية بدأت الثورة في اواخر عام 1977 على شكل احتجاجات ورسائل مفتوحة موجهة الى السلطات الحكومية تطالب بتحسين تلك الاوضاع، ثم اتسعت لتأخذ شكل المظاهرات عام 1978، اشتدت قوتها في بداية عام 1979، فأضطر الشاه عندها لمغادرة ايران في 16 كانون الثاني 1979، شكلت حكومة مؤقتة في 11 شباط 1979، وفي نيسان 1979، أعلن عن قيام الجمهوية الأسلامية. **ينظر:** امل عباس جبر البحراني، الثورة الاسلامية في ايران دراسة تاريخية في اسبابها ومقدماتها ووقائعها، اطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2007.

(47) الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي، العلاقات العراقية الايرانية 1976-1979، وثيقة رقم 258، بيروت، 1979.

(48) شامل عبد القادر، العراق وايران سقوط الشاه وحرب الثماني سنوات ومستقبل القنبلة النووية الاسلامية، دار الجماهير، بغداد، 2011، ص90.

(49) الامام الخميني: ولد في 21 ايلول 1902 في مدينة خمين الواقعة جنوب غرب طهران: من عائلة عرفت بالعلم والتقوى، درس اللغة العربية والمنطق وأصول الفقه في مدينة خمين، التحق في عام 1921 بالحوزة العلمية في مدينة اراك وقم، بدأ التدريس في عام 1929، هاجم في عام 1943 الشاه رضا بهلوي عن طريق كتابه كشف الاسرار، أنتقد عام 1963 لائحة مجلس الاقاليم والمدن التي اصدرها الشاه محمد رضا وفضح علاقة الشاه مع الكيان الصهيوني أنتقل عام 1965 للعراق ليقيم في مدينة النجف الأشرف، خشى النظام العراقي من تزايد نفوذه وبدافع من الشاه قيدت حركته، مما دفعه لمغادرة العراق متجهاً نحو الكويت التي رفضت استقباله، فاتجه صوب فرنسا في تشرين الاول 1978، عاد الى طهران في شباط 1979، أعلن في نيسان 1979 قيام الجمهورية الاسلامية في ايران، توفي عام 1989. **ينظر :** مكتبة الامام الخامنئي، الامام الخميني سيرة ومسيرة، د.ط ، دمشق، 2006، ص8-21، محمد وصفي ابو مغلي، المصدر السابق، ص58-61.

(50) نزار السامرائي، الحروب وإتفاقيات الحدود العراقية الايرانية واثرها على العلاقات بين البلدين، دار دجلة، عمان، 2015، ص186.

(51) فلاح خلف محمد، المصدر السابق، ص86.

(52) سعدون شاكر: من مواليد بغداد عام 1939، أكمل دراسته فيها، بعدها درس الحقوق والعلوم السياسية بالجامعة المستنصرية، انتمى لحزب البعث عام 1955، اشترك بأنقلاب 8 شباط عام 1963، أعتقل بعدما اطاح عبد السلام عارف بحزب البعث في تشرين الثاني 1963، ارتبط بعلاقة وثيقة مع صدام حسين، فمنحه مناصب مهمه، عُين عام 1972 اول مديراً لجهاز المخابرات العامة، انتخب عضواً في القيادة القطرية لحزب البعث في 10 كانون الثاني 1977، تدرج في المناصب فعين في 16 تموز 1979 وزيراً للداخلية، واستمر في هذه المنصب حتى 2 آب 1988. **ينظر:** حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص299.

(53) محمد حسنين هيكل، مدافع أية الله قصة إيران والثورة، ط6، دار الشروق، القاهرة،2002، ص185-186.

(54) د.ك.و، ملفة رقم20303، علاقة العراق بايران، 1984، جاكيت رقم 1 ورقة رقم 25.

(55) سيار الجمل: الخلافات الحدودية والاقليمية بين العرب والايرانيين، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1996، ص 474.

(56) أحمد حسن البكر: ولد في تكريت عام 1914 وفيها أكمل دراسته الابتدائية، دخل دار المعلمين في بغداد وتخرج منها عام 1932، التحق عام 1938 بالكلية العسكرية، ساهم في ثورة 14 تموز 1985 بالاطاحة بالنظام الملكي، انتمى لحزب البعث، شارك في انقلاب 8 شباط 1963 وعُين رئيساً للوزراء، بعد انقلاب 18 تشرين الثاني 1963 عين نائباً لرئيس الجمهورية: لكنه استقال لتقليص سلطاته، وعين سفيراً للبلاد في الرياض، أختير عام 1968 ريساً لجمهورية العراق واستمر حتى 16 تموز 1979 اذ استقال من منصبه، توفي في عام 1982. **ينظر:** الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي، سير وتراجم- أحمد حسن البكر، وثيقة رقم 1590، بيروت، 1980؛ حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص51-52.

(57) محمد باقر محمد، الحرب الايرانية العراقية من وجهة نظر القانون الدولي العام، مجلة أداب الرافدين، كلية الاداب، جامعة الموصل، د.ت، ص396.

(58) ابو الحسن بني صدر: ولد في مدينة همدان عام 1933، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في طهران وهمدان، درس الاقتصاد والحقوق في جامعة طهران، انتقل الى باريس لأكمال دراسته، اصدر في فرنسا صحيفة معارضة لسياسة الشاه، كان مقرباً من الامام الخميني، تولى بعد سقوط الشاه مناصب عدة أبرزها رئيساً لجمهورية الايرانية الاولى، اختلف مع بعض رجالات الحكومة وتم اعفائه من منصبه في حزيران 1981. **ينظر :** ايلاف عبد الحسن عبدالله الصباغ، ابو الحسن بني صدر ودوره في السياسه الايرانية 1933-1981، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، 2016.

(59) منشورات العالم العربي، الصراع العربي الفارسي، د.ط، باريس، 1981، ص25.

(60) المصدر نفسه، ص 26.

(61) الحرس الثوري الايراني: اسُس بعد نجاح الثورة الايرانية عام 1979، وتطور خلال سنوات الحرب العراقية- الايرانية، كان هدفة الدفاع عن مبادئ الثورة الايرانية في الداخل وتصديرها للخارج. **ينظر :** كيينيث كاتزمان، الحرس الثوري الايراني نشأته وتكوينه ودوره، ترجمة : مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط3، مطبعة مركز الامارات، ابوظبي، 1988.

(62) الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي، العلاقات العراقية الايرانية 1979-1980، وثيقة رقم 1677، بيروت، 1980.

(63) المصدر نفسه.

(64) شامل عبد القادر، العراق وايران، ص93.

(65) فيبي مار، نظام صدام حسين 1979-2003، ترجمة : مصطفى نعمان، دار المرتضى، بغداد، 2009، ص22.

(66) صلاح عمر العلي: من مواليد تكريت 1938، انضم الى حزب البعث العربي الاشتراكي عام 1957، انتقل الى بغداد عام 1958، اصبح عضواً في القيادة القطرية للحزب، التي تشكلت بعد انقلاب 17 تموز 1968، شغل منصب وزير الارشاد في اذار 1970، وقع خلاف بينه وبين قيادة حزب البعث فأخرج من منصبه في القيادة، ونفى الى القاهرة، ثم الى بيروت، عاد عام 1973 الى العراق، وعين سفيراً في السويد ثم أسبانيا ثم في الأمم المتحدة (1978-1982) استقال من عمله عام 1982، الا ان صلته بصدام حسين لم تنقطع اذ كان اخر اتصال بينهما في كانون الثاني عام 2003. **ينظر:** حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص346.

(67) صلاح عمر العلي، أسرار صعود صدام الى السلطة- شاهد على العصر، د.ط، بيروت، د.ت، ص262-263.

(68) تقع في شرقي الخليج العربي، تمكنت ايران من فرض السيطرة عليها في الثلاثين من تشرين الثاني 1971، وتدعي دولة الامارات ان الجزر الثلاثة جزءاً من اراضيها **ينظر :** وليد حمد الاعظمي، النزاع بين دولة الامارات العربية وايران حول جزر ابو موسى وطنب الكبرى والصغرى في الوثائق البريطانية 1964-1971، ط2، دار الحكمة، لندن، 2003.

(69) الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي، العلاقات العراقية - الايرانية 1979-1980، وثيقة رقم 1677، بيروت، 1980.

(70) شامل عبد القادر، العراق وايران، ص95.

(71) الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي، العلاقات العراقية - الايرانية 1979-1980، وثيقة رقم 1677، بيروت، 1980.

(72) د.ك.و، ملفة رقم 3.3. 2، علاقة العراق بأيران، ، 1984، جاكيت رقم 1، ورقة رقم 30.

(73) طارق عزيز: ولد عام 1936 في الموصل من عائلة مسيحية، تخرج من كلية الأداب بجامعة بغداد عام 1958، عمل محرراً في جريدة الجمهورية عند إنشائها عام 1958، هرب الى سوريا بعد انقلاب تشرين الثاني 1963، عاد للعراق بعد سيطرة حزب البعث على السلطة عام 1968، عُين في عام 1972 عضواً في مكتب شؤون القيادة العامة لمجلس قيادة الثورة، تدرج في المناصب فأصبح عام 1979 نائباً لرئيس الوزراء ثم وزيراً للخارجية، ثم نائباً لرئيس الوزراء، أعُتقل بعد الأطاحة بحكومة البعث في 25 نيسان 2003، أصدر عليه في 26 تشرين الاول 2010 حكماً بالأعدام في قضية تصفية الأحزاب الاسلامية **ينظر :** حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص353-354.

(74) د.ك.و، ملفة رقم 3.3. 2، علاقة العراق بإيران، 1984، جاكيت رقم 1، ورقة رقم 22.

(75) منشورات العالم العربي، المصدر السابق، ص25.

(76) كورت فالدهايم : ولد عام 1918 من أصول نمساويه، حصل على الدكتوراه في الفلسفة من جامعة فينا عام 1944، شغل خلال المدة (1948-1951) منصب السكرتير الاول للمفوضية النمساوية في باريس، تولى بعدها مناصب عدة ابرزها امين عاماً للأمم المتحدة لمدة خمسة اعوام اعتباراً من 1 كانون الثاني 1972، ثم أعيد انتخابه عام 1976 وظل حتى كانون الاول 1981. **ينظر :** خليل أحمد خليل، ملحق الموسوعة السياسية، د.ط، بيروت، 2004، ص552.

(77) فيدل كاسترو: ولد عام 1926 من عائلة فلاحية، هاجرت من اسبانيا الى كوبا، درس الحقوق في جامعة هافانا، تحول بعد تخرجة ثائراً على الحكومة الكوبية فأعتقل أكثر من مرة، قاد انقلاباً ضد حكومة باتيستا عام 1959 ليصبح رئيسا للوزراء، اختير في عام 1976 رئيسا لكوبا، شغل منصب الامين العام لمنظمة عدم الانحياز، توفى عام 2016. **ينظر:** عبد الفتاح ابو عيثة، موسوعة القادة السياسيين عرب واجانب، د.ط، عمان، 2005، ص256.

(78) وزارة الخارجية العراقية - اللجنة الاستشارية، النزاع العراقي الايراني ملف وثائقي، بغداد، 1981، ص272-276.

(79) وزارة الخارجية الايرانية، المصدر السابق، ص20.

[80] محمد باقر الصدر: ولد في 28 شباط 1935 ببغداد، من بيت علم وتقوى، تلقى تعليمه الابتدائي بمدينة الكاظمية، درس المنطق وله من العمر احدى عشر عام، أنتقل مع عائلتة لمدينة النجف الأشرف عام 1945، تتلمذ في مدينة النجف على يد عدد من العلماء من بينهم السيد ابو القاسم الخوئي، بدأ التدريس في سن الخامسة والعشرين، ساهم بتأسيس حزب الدعوة عام 1957، الف العديد من الكتب منها فلسفتنا واقتصادنا والبنك اللاربوي وغيرها، أُعدم في 9 نيسان 1980 مع اخته العلوية بنت الهدى على يد حكومة البعث. **ينظر :** أميرة سعيد زبالة الياسري، محمد باقر الصدر-دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، 2008.

[81] الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي، العلاقات العراقية الايرانية 1979-1980، وثيقة رقم 1679، بيروت، 1980.

[82] شامل عبد القادر، العراق وايران، ص108.

[83] مهدي بزركان: ولد عام 1905، درس العلوم والهندسة، عُين عام 1952 رئيساً اللجنة التنفيذية لتأميم النفط، شكل عام 1960 حزب حركة تحرير ايران، القي القبض عليه عام 1963، وسجن لعدة سنوات بتهمة الانتماء لهذا الحزب، كلفه الامام الخميني بعد سقوط الشاه بتشكيل أول حكومة في 11 شباط 1979، لكنها قوبلت برفض بعض عناصر الحكم الجديد، فقدم استقالة حكومته في 15 تشرين الثاني 1979 ليصبح معارض لنظام الحكم. **ينظر:** محمد وصفي ابو مغلي، المصدر السابق، ص25-26.

[84] رعد مجيد الحمداني، معارك الجيش العراقي الكبرى من عام 1973-2003، دار امنه، عمان، 2013، ص86.

[85] المصدر نفسه، ص87.

[86] منشورات العالم العربي، المصدر السابق، ص125؛ الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي، الحرب العراقية الايرانية 1980-1981، وثيقة رقم 1834، بيروت، 1981.

قائمة المصادر

اولاً / الوثائق الغير منشورة :-

1- ملفات دار الكتب والوثائق :

د0ك0و، ملفة رقم 303/20303، علاقة العراق بإيران، 1984، جاكيت رقم 1، ورقة رقم 19و20و22و25.

ثانياً / الوثائق المنشورة :-

1- الجامعة الامريكية دائرة الدراسات السياسية والادراة العامة، الوثائق العربية لعام 1975، بيروت، 1975.
2- الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي.

ثالثاً / وثائق مجلس الأمن الدولي :- على الموقع الالكتروني:

The Security council, Resolution (S/RES/ 348), of 28 may arg 1974

رابعاً / الملفات الوثائقية:-

1- الاتحاد العام لنساء العراق، اضواء على العلاقات العراقية – الإيرانية، ج2، بغداد، 1980.
2- منشورات العالم العربي، الصراع العربي الفارسي، د.ط، باريس، 1981.
3- وزارة الخارجية العراقية – اللجنة الاستشارية، النزاع العراقي الإيراني ملف وثائقي، بغداد، 1981.
4- وزارة الخرجية الإيرانية، الحرب العراقية المفروضة على جمهورية إيران الأسلامية – دراسة وتحليل، ترجمة: وزارة الارشاد الاسلامي، طهران، 1984.

خامساً / الاطاريح والرسائل الجامعية :-

1- ابراهيم رسول حسين العامري، التطورات السياسية الداخلية في العراق 1968 – 1973، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الأنسانية، جامعة كربلاء، 2017.
2- أحمد حسين طه السامرائي، الموقف العربي والدولي من احتلال إيران للجزر العربية الثلاث 1971، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، 2004.
3- أحمد عبدالله الماضي، أثر الحرب في المعاهدات الدولية وتطبيقاته على المعاهدات العراقية الايرانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، 1986.
4- امل عباس جبر البحراني، الثورة الاسلامية في ايران دراسة تاريخية في اسبابها ومقدماتها ووقائعها، اطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2007.
5- أميرة سعيد زبالة الياسري، محمد باقر الصدر-دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، 2008.
6- ايلاف عبد الحسن عبدالله الصباغ، ابو الحسن بني صدر ودوره في السياسه الايرانية 1933-1981، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، 2016.

7- حيدر علي خلف العكيلي، الدور الايراني في منظمة البلدان المصدره للنفط أوبك 1960-1980، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ذي قار، 2014.
8- راضي دواي طاهر الخزاعي، العلاقات العراقية - الأيرانية 1963 – 1975 دراسة تاريخية سياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2007.
9- سميه حمنى، صدام حسين وسياسته اتجاه الاكراد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة (الجزائر)، 2015.
10- عبد الرزاق خلف محمد الطائي، النزاع الأماراتي – الأيراني حول جزر الخليج العربي الثلاث طنب الكبرى والصغرى وابو موسى 1971 – 2001، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب، جامعة الموصل، 2005.
11- فلاح خلف محمد، اتفاقية الجزائر 1975 مقدماتها ونتائجها – دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، 2006.

سادساً / الكتب العربية والمعربة :-

1- ابراهيم خليل أحمد، التجاوزات الأيرانية على العراق 1958 – 1980، موسوعة الصراع العراقي الفارسي، دار الحرية، بغداد، 1983.
2- حامد محمود عيسى، القضية الكردية في العراق من الاحتلال البريطاني الى الغزو الامريكي 1914 – 2004، مطبعة مدبولي، القاهرة، 2005.
3- حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، ط2، العارف للمطبوعات، بيروت، 2013.
4- خالد يحيى العزي، مشكلة شط العرب في ظل المعاهدات والقانون، دار الرشيد، بغداد، 1980.
5- خليل أحمد خليل، ملحق الموسوعة السياسية، د.ط، بيروت، 2004.
6- رجاء حسين حسني الخطاب، العلاقات العراقية- الفارسية 1847 – 1981، دار الحرية، بغداد، 1981.
7- رعد مجيد الحمداني، معارك الجيش العراقي الكبرى من عام 1973-2003، دار امنه، عمان، 2013.
8- روح الله رمضاني، سياسة ايران الخارجية 1941 – 1973، ترجمة : علي حسين فياض وعبد المجيد حمد جودي، مركز دراسات الخليج العربي، البصرة ، 1984.
9- سيار الجمل: الخلافات الحدودية والاقليمية بين العرب والايرانيين، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1996.
10- شامل عبد القادر، العراق وايران سقوط الشاه وحرب الثماني سنوات ومستقبل القنبلة النووية الاسلامية، دار الجماهير، بغداد، 2011.
11- _____ ، خفايا واسرار أتفاقية الجزائر عام 1975، دار المجلة، بغداد، 2016.
12- صلاح عمر العلي، أسرار صعود صدام الى السلطة- شاهد على العصر، د.ط، بيروت، د.ت.
13- عبد الفتاح ابو عيثة، موسوعة القادة السياسيين عرب واجانب، د.ط، عمان، 2005.
14- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج7، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1994.
15- فلاح شاكر أسود، الحدود العراقية الايرانية – دراسة في المشاكل القائمة بين البلدين، مطبعة العاني، بغداد، 1970.
16- فيبي مار، تاريخ العراق المعاصر – البعث في السلطة، ج2، ترجمة : مصطفى نعمان أحمد، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بغداد، 2009.
17- _____ ، نظام صدام حسين 1979-2003، ترجمة : مصطفى نعمان، دار المرتضى، بغداد، 2009.
18- كيينيث كاتزمان، الحرس الثوري الايراني نشأته وتكوينه ودوره، ترجمة : مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط3، مطبعة مركز الامارات، ابوظبي، 1988.
19- محمد حسنين هيكل، مدافع أية الله قصة إيران والثورة، ط6، دار الشروق، القاهرة،2002.
20- محمد حسين الزبيدي، تاريخ الأعتداءات الفارسية على العراق، وزارة الثقافة والأعلام، بغداد،1980.
21- محمد زكي عكاشة، حديث النسور حرب الاستنزاف – اكتوبر 1973، دار العين، القاهرة، 2013.
22- محمد وصفي ابو مغلي، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1983.
23- مكتبة الامام الخامنئي، الامام الخميني سيرة ومسيرة، د.ط، دمشق، 2006.
24- نزار السامرائي، الحروب وإتفاقيات الحدود العراقية الايرانية واثرها على العلاقات بين البلدين، دار دجلة، عمان، 2015.
25- نعيم جاسم محمد، ايران في عهد حكومة أمير عباس هويدا 1965-1977، دار العلوم العربية، بيروت، 2016.
26- هادي حسن، دور حزب البعث العربي في العراق في الحركة الوطنية منذ تأسيسه حتى عام 1958، ط2، مطبعة معهد الثقافة العالمية، بغداد، 1984.
27-وليد حمد الاعظمي، النزاع بين دولة الامارات العربية وايران حول جزر ابو موسى وطنب الكبرى والصغرى في الوثائق البريطانية 1964-1971، ط2، دار الحكمة، لندن، 2003.

سابعاً / البحوث المنشورة :-

1- اسامة الغزالي حرب، التطور التاريخ ودوافع الحرب العراقية- الإيرانية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة ، العدد 63، كانون الثاني 1981.
2- شذى فيصل رشو العُبيدي، أكراد العراق في العلاقات العراقية الإيرانية 1958-1975، مجلة أداب ذي قار، جامعة ذي قار، مج 7، العدد 3، حزيران 2012.
3- محمد باقر محمد، الحرب الايرانية العراقية من وجهة نظر القانون الدولي العام، مجلة أداب الرافدين، كلية الاداب، جامعة الموصل، د.ت.

ثامناً / الجرائد :-

1- جريدة الأهرام، (القاهرة)، العدد 29809، 22 تموز 1968.
2- جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد 1831، 8 تشرين الاول 1973.